وقد تقدم ذلك في فضائل الشيخين رضى ا عنهما وارضاهما قال الامام احمد حدثنا سليمان بن داود حدثنا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال اول من صلى وفي رواية أسلم مع رسول ا بعد خديجة علي بن ابي طالب ورواه الترمذي من حديث شعبة عن ابي بلج به وقد روى عن زيد بن ارقم وابي ايوب اللانصاري انه صلى قبل الناس بسبع سنين وهذا لا يصح من أى وجه كان روى عنه وقد ورد في انه اول من اسلم من هذه الامة احاديث كثيرة لا يصح منها شىء واجود ما في ذلك ما ذكرنا على أنه قد خولف فيه وقد اعتنى الحافظ الكبير ابو القاسم بن عساكر في تاريخه بتطريق هذه الروايات فمن اراد كشف ذلك فعليه بكتابة التاريخ وا الموفق للصواب وقد روى الترمذي والنسائي عن عمرو بن مرة عن طلحة بن زيد عن زيد ابن ارقم قال اول من اسلم على قال الترمذي حسن صحيح وصحب على رسول ا A مدة مقامه بمكة وكان عنده في المنزل وفي كفالته في حياة ابيه لفقر حصل لابيه في بعض السنين مع كثرة العيال ثم استمر في نفقة رسول ا A بعد ذلك الى زمن الهجرة وقد خلفه رسول ا A ليؤدي ما كان عنده عليه السلام من ودائع الناس فانه كان يعرف من ؟ قومه بالأمين فكانوا يودعونه الاموال والاشياء النفيسة ثم هاجر على بعد رسول ا A وصحب رسول ا A الى ان توفي وهو راض عنه وحضر معه مشاهده كلها وجرت له مواقف شريفة بين يديه في مواطن الحرب كما بينا ذلك في السيرة بما اغنى عن اعادته هاهنا كيوم بدر واحد والاحزاب وخيبر وغيرها ولما استخلفه عام تبوك على اهله بالمدينة قال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي وقد ذكرنا تزويجه فاطمة بنت رسول ا A ودخوله بها بعد وقعة بدر بما اغنى عن اعادته ولما رجع عليه السلام من حجة الوداع فكان بين مكة والمدينة بمكان يقال له غدير خم خطب الناس هنالك في اليوم الثاني عشر من ذي الحجة فقال في خطبته من كنت مولاه فعلى مولاه وفي بعض الروايات اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والمحفوظ الاول وانما كان سبب هذه الخطبة والتنبيه على فضله ما ذكره ابن اسحاق من ان عليا لما بعثه رسول ا A الى اليمن اميرا هو وخالد بن الوليد ورجع على فوافى رسول ا A بمكة في حجة الوداع وقد كثرت فيه المقالة وتكلم فيه بعض من كان معه بسبب استرجاعه منهم خلعا كان خلعها نائبه عليهم لما تعجل السير الى رسول ا A فلما تفرغ رسول ا من حجة الوداع احب ان يبرىء ساحة على بما نسب اليه من القول الذي لا اصل له وقد اتخذت الروافض هذا اليوم عيدا فكانت تضرب فيه الطبول ببغداد في ايام بنى بويه في حدود الاربعمائة كما سننبه عليه اذا انتهينا اليه ان شاء ا ثم بعد ذلك بنحو من عشرين يوما

تعلق المسوح على أبواب